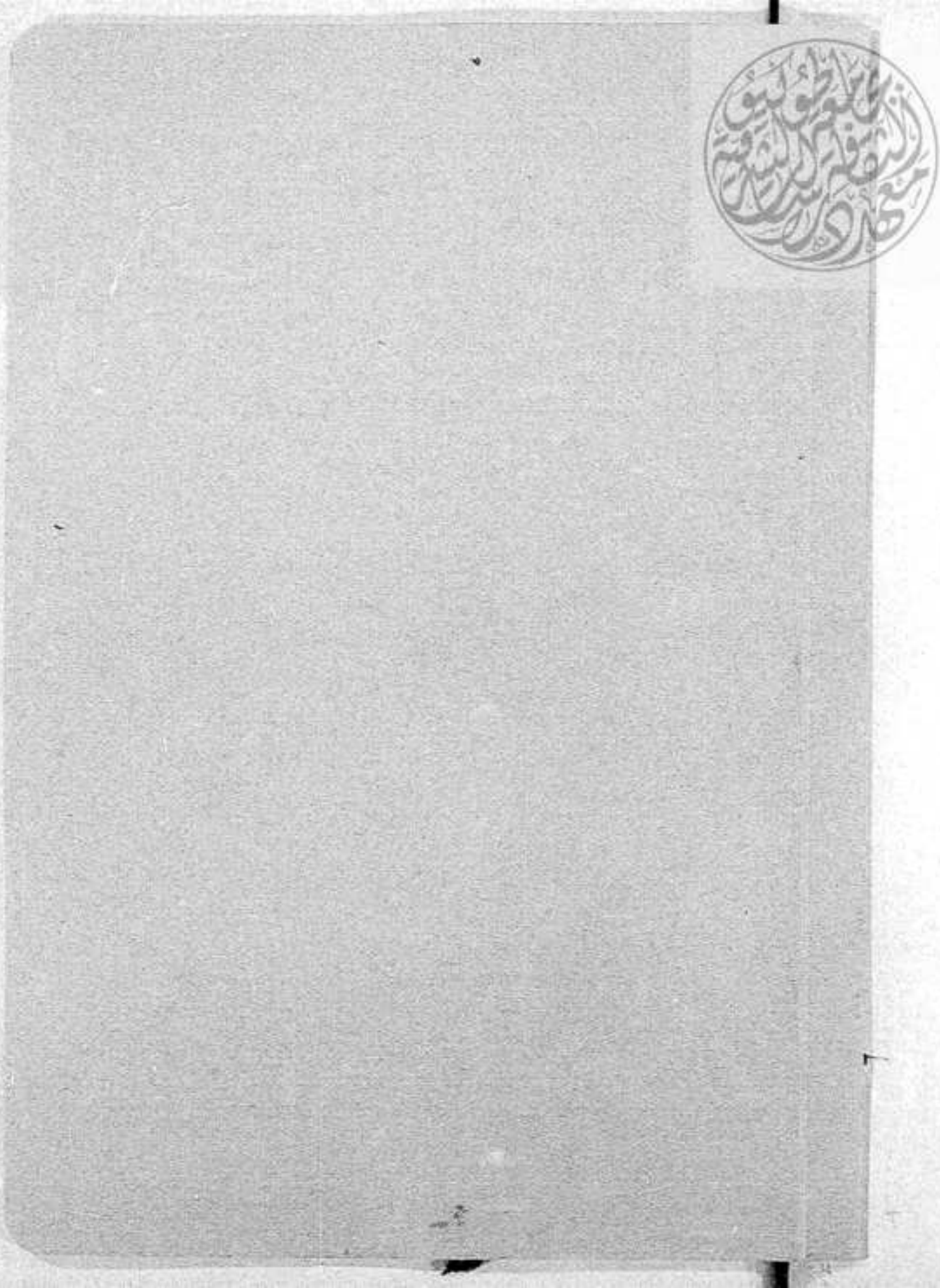


Daiber Collection II
Nos. 67



8427

وضوئيا بمكتبة مخطوطات مجموعة الفقير الى عفو ربه تعالى محمد
شكور حسونة النمكي في يوم السبت ٢٤ من شهر القعدة سنة ١٣٦٥
في محروسة كوكب سكوتة

(67) Dublin Chester Beatty Coll. II

كتاب سراج القلوب لاحمد
بن عبد الملك التبريزي

رسالة موآى فارسي پير حسين
ابن محمد الحسيني

رسالة شرح امير عطاء الله بر رسالة
قافية مولانا عبد الرحمن الجامي
قدس سرهما

ورسالة ديكرى قافيه لامير عطاء الله
قدس سره

رسالة مفتاح بدايع ورصنايع شعرية
لاحمد بن عبد الملك التبريزي

رسالة فارسي از علم عروض لعبد الرحمن الجامي
قدس سره

رسالة مشايخ دمشق لمحمد ابن عبد الله
الشهير بشيخ قطب الدين بدمشق
المحدث

رسالة مختصر حاشية خطائي اوزرنيه حاشية
ملا عبد الله الحيدري

قد انتقل الى نوبة العبد المذنب السيد الحاج الحافظ
مصطفى بن حافظ عام المشهور بين زاده
النقشبندي المجددي الامدي غفرة لهما
امين

ورد في الخبر عن سيد البشر
وعوه الظلوم سوء الحساب

توجد نسخة هذه الرسالة
في مكتبة الرشيد بحلب
رقم ٥٦٤ ق ٢١١
(٢٢٢) دبوس، فهرس
المخطوطات ص ١٢٥

كتاب سراج القلوب
لاحمد الحامد احمد بن محمد بن عبد الملك الترزي
التبريزي انظر: فهرست ابن خير ج ٧ ص ٤٧
ومعجم المؤلفين ج ١ ص ١٤٥ وكشف الظنون ١ : ١٤ ص ٤٦٥
صفحة الرسالة طبعت سنة ١٩٧٦ م
صفحة بقلم الدكتور عبد الحفيظ عبد العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما خص وعم من نعمه وصلى الله على محمد وآله وسلم قال ابو حامد
احمد بن عبد الملك البسرنزي رحمه الله التمس مني بعض الاخوان ان املاء كتابا
مشتملا على ذكر مقامات العوام والخواص واخص الخواص موجزة مختصرة
فاجبته وسميته سراج القلوب وهو احد واربعون بابا والله ولي
الكفاية في اتمامه وهو المحمود في انعامه الباب الاول في التوبة قال النبي صلى الله
عليه وسلم الندم توبة اعلم ان حقيقة التوبة التحول من الحركات المذمومة
الى الحركات المحمودة فالتوبة على ثلثة اقسام توبة العوام وتوبة الخواص
وتوبة اخص الخواص فتوبة العوام من الذنوب والسيئات وتوبة الخواص
من الزلل والغفلات وتوبة اخص الخواص من رؤية الحسنات ومن الالتفات
الى الطاعة الباب الثاني في الانابة قال الله تعالى وانيبوا الى ربكم اعلم
ان حقيقة الانابة منه اليه لا من غيره فالانابة على ثلثة اقسام انابة العوام
وانابة الخواص وانابة اخص الخواص فانابة العوام ان يشتغل نفسه بطاعة الله
تعالى وانابة الخواص ان يخلي قلبه عن معرفة ما سوى الله وانابة اخص الخواص
ان يستغرق روحه بمحبة الله لا لمحبة غيره الباب الثالث في العبودية

قال

قال الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اعلم ان حقيقة العبودية اسقاط
ارادتك عند ارادته فالعبودية على ثلثة اقسام عبودية العوام وعبودية
الخواص وعبودية اخص الخواص وعبودية العوام الطاعة وعبودية الخواص
الاخلاص في الطاعة وعبودية اخص الخواص الغيبة عن رؤية الاخلاص في
الطاعة الباب الرابع في الجهاد والمجاهدة قال النبي صلى الله عليه وسلم
المجاهد من جاهد نفسه واعلم ان حقيقة المجاهدة خلع الراحة وترك
الرجوع الى الرخصة فالجهاد على ثلثة اقسام جهاد العوام وجهاد الخواص
وجهاد اخص الخواص فجهاد العوام مع الكافر الظاهر قال الله تعالى تجاهدون
في سبيل الله باموالكم وانفسكم وجهاد الخواص مع الكافر الباطن وهو
الشيطان قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا اي فحاربوه
وجهاد اخص الخواص مع النفس قال الله تعالى ونهى النفس عن الهوى فان
الجنة هي المأوى قال النبي صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك نفسك التي هي
بين جنبيك الباب الخامس في الزهد قال النبي صلى الله عليه وسلم
الزهد خير كله واعلم ان حقيقة الزهد ان تترك نفسك دنياك وروحك
عقباك فيبقى سرك مع مولاك فالزهد على ثلثة اقسام زهد العوام وزهد

الفضول

الخواص وزهد اخص الخواص فزهد العوام ترک الحرام وزهد الخواص ترک
من الحلال وزهد اخص الخواص ترک ما شغلک عن الله تعالی الباب السادس
فی الورع قال النبی صلی الله علیه وسلم بالورع یستقیم الدین واعلم ان حقیقة
الورع امساک العین عن التلذذ عن الزهرات وامساک النفس عن الشهوات
وامساک القلب عن الغفلات وامساک الروح عن العلوات وامساک
السر عن الالتفات فالورع علی ثلثة اقسام ورع العوام وورع الخواص
وورع اخص الخواص فورع العوام ان لا یتکلم الا بالله ساخطا وراضیا
وورع الخواص ان یحفظ کل جارحة عن سخط الله تعالی وورع اخص الخواص
ان یشتغل فیما یرضی الله تعالی به الباب السابع فی التقوی اعلم ان حقیقة
التقوی ان یتقی المتقی من الحلال فرقا ان یشغله من الله تعالی فالتقوی
علی ثلثة اقسام تقوی العوام وتقوی الخواص وتقوی اخص الخواص
فتقوی العوام باللسان وهو ایثار ذکر من لم یزل ولا یزال علی ذکر
من لم یکن فکان وتقوی الخواص فی الارکان وهو ایثار خدمة من لم یزل ولا
یزال علی خدمة من لم یکن فکان وتقوی اخص الخواص بالجنان وهو
ایثار محبة من لم یزل ولا یزال علی محبة من لم یکن فکان التقوی

التوکل

الباب الثامن فی التوکل قال النبی صلی الله علیه وسلم راس الاخلاص
علی الله تعالی واعلم ان حقیقة التوکل ان تدع التدبیر الی من خلقک
فالتوکل علی ثلثة اقسام توکل العوام وتوکل الخواص وتوکل
اخص الخواص فتوکل العوام علی الشفاعة وتوکل الخواص علی الطاعة
وتوکل اخص الخواص علی العنایة الباب التاسع فی الیقین قال
النبی صلی الله علیه وسلم طوبی لمن صدق یقینه اعلم ان حقیقة الیقین
مشاهدة الغیوب بکشف القلوب وملاحظة الاسرار بمحاطبة
الافکار فالیقین علی ثلثة اقسام یقین العوام ویقین الخواص
ویقین اخص الخواص فللعوام علم الیقین وللخواص عین الیقین
ولاخص الخواص حق الیقین فعلم الیقین ظاهر الشریعة وعین الیقین
آداب ذلک الظاهر مع اداب سلوک الطریقة ومکاشفة الحقیقة
وحق الیقین الاخلاص مع آداب ذلک الظاهر الباب العاشر فی
الخوف قال النبی صلی الله علیه وسلم الخوف شعار المؤمنین اعلم ان
حقیقة الخوف ان لا یخاف من غیر الله فالخوف علی ثلثة اقسام خوف
العوام وخوف الخواص وخوف اخص الخواص فخوف العوام من

عقوبة الله وخوف الخواص من فرق الله وخوف اخص الخواص من الله تعالى
الباب الحادى عشر فى الرجا قال الله تعالى اولئك يرجون رحمة الله
واعلم ان حقيقة الرجا سكوت القلوب عما كان يخاف فالرجا على
ثلثة اقسام رجاء العوام ورجاء الخواص ورجاء اخص الخواص فرجاء
العوام ان يرجوا عفوه ويخاف اخذه ورجاء الخواص ان يرجوا فضله
ويخاف عدله ورجاء اخص الخواص ان يرجوا وصله ويخاف هجره الباب
الثانى عشر فى الصبر قال النبى صلى الله عليه وسلم بالصبر يعلو اليقين
اعلم ان حقيقة الصبر حبس النفس فى مقام العبودية بنفس
الجزع فالصبر على ثلثة اقسام صبر العوام وصبر الخواص وصبر اخص الخواص
فصبر العوام مع المصيبة وصبر الخواص على الطاعة وصبر اخص الخواص
مع الحق الباب الثالث عشر فى الشكر قال الله تعالى لئن شكرتم
لازيدنكم وقال النبى صلى الله عليه وسلم بالشكر يضاعف النعم و
اعلم ان حقيقة الشكر هو الغيبة عن الشكر برؤية المنعم فالشكر
على ثلثة اقسام شكر العوام وشكر الخواص وشكر اخص الخواص فشكر
العوام بالقول وشكر الخواص بالفعل وهو البذل والايثار وشكر اخص

الخواص

الخواص بالقلب وهو معرفة النعم من المنعم الباب الرابع عشر فى
الرضا قال الله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم
بشر الراضين لقاء الله برضاء الله عنهم واعلم ان حقيقة الرضاء
بسرور القلب عن القضا فالرضا على ثلثة اقسام رضاء العوام
ورضاء الخواص ورضاء اخص الخواص فرضاء العوام بدين الله وهو
الموافقة فى الدين الذى رضى لعبده وذلك قوله تعالى رضيت لكم الاسلام
دينا ورضاء الخواص لثواب الله وهو ان يعمل لوجه الله ورجا ثوابه
ورضاء اخص الخواص من الله بالله الباب الخامس عشر فى الحيا قال
النبى صلى الله عليه وسلم الحيا دين كله وقال ايضا زين كله وقال ايضا
الحيا كله خير واعلم ان حقيقة الحيا ان لا يأتى شيئا فى ظاهره وباطنه
يلام عليه والحيا على ثلثة اقسام حيا العوام وحيا الخواص وحيا
اخص الخواص فحيا العوام من التقصير وحيا الخواص من الاسراف
وحيا اخص الخواص من الاجلال فاما حيا التقصير ما روى فى الخبر
ان الملائكة يقولون يوم القيمة ما عبدناك حق عبادتك واما حيا
الاسراف ما روى فى الخبر استحى من الله كما تستحى من صالح جيرانك

واما حياء الجلال ما روى في الخبر ان لاسرافيل بجناحيه حياء من الله الباب
السادس عشر في الصدق قال النبي صلى الله عليه وسلم نبئي السلام على الصدق
واعلم ان حقيقة الصدق موافقة الحق في السر والعلانية فالصدق على ثلثة
اقسام صدق العوام وصدق الخواص وصدق اخص الخواص فصدق العوام في
اقواله وصدق الخواص في افعاله وصدق اخص الخواص في احواله فبصدق
اقوالهم ينجو من النيران وبصدق افعالهم وصلوا الى الجنان وبصدق
احوالهم اتصلوا الى المنان الباب السابع عشر في الاخلاص قال
النبي صلى الله عليه وسلم الاخلاص ايمان كله اعلم ان حقيقة الاخلاص
نسيان كل مذكور سوى المعبود فالاخلاص على ثلثة اقسام اخلاص
العوام واخلاص الخواص واخلاص اخص الخواص فاخلاص العوام تصفية
العوام من الكدورات واخلاص الخواص اخراج الخلق من المعاملات
واتقنين اول الخلق واخلاص اخص الخواص نسيان رؤية الخلق بدوام
رؤية القلب الى عالم الغيبات الباب الثامن عشر في الادب قال النبي
صلى الله عليه وسلم ادبني ربي احسن تاديب واعلم ان حقيقة الادب
مصاحبة الخلق بالشفقة واجتناب المن في النفقة فالادب على

ثلثة اقسام ادب العوام وادب الخواص وادب اخص الخواص فادب
العوام ترما لا يعنيه وان كان صدقا وادب الخواص ان يعرف الخير فيحث
نفسه عليه ويعرف الشر ويزجرها عنه وادب اخص الخواص معرفة
حقوق الله في النعم والنقم الباب التاسع عشر في الحلم قال النبي
صلى الله عليه وسلم الحلم يتحمل الاخلاق واعلم ان حقيقة الحلم هو
الرفق يكون رفيقا في فعله وقوله يرفق بنفسه عن تحت يديه فالحلم
على ثلثة اقسام حلم العوام وحلم الخواص وحلم اخص الخواص فحلم
العوام هو العفو عن الجاني مع اضمار الحقد له باطنا وحلم الخواص
هو العفو عن الجاني مع غير اضمار الحقد له باطنا وحلم اخص الخواص
هو العفو عن الجاني معرونا بضم بر اليه وهذا غاية الكرم الباب العشرون
في القناعة قال النبي صلى الله عليه وسلم القناعة غنى واعلم ان حقيقة القناعة
غنى القلوب وثمرتها رضا غلام الغيوب والقناعة على ثلثة اقسام
قناعة العوام وقناعة الخواص وقناعة اخص الخواص فقناعة العوام
بالقوت وقناعة الخواص بذكر الحي لا يموت وقناعة اخص الخواص برؤية
ملك الملكوت الباب الحادي والعشرون في الفقر قال النبي صلى الله عليه وسلم

الفقر راحة العقلاء واعلم ان حقيقة الفقر ان لا يرى في الدارين احد مع الله غير الله
الفقر على ثلثة اقسام فقر العوام وفقر الخواص وفقر اخص الخواص فقر العوام
ان لا يطلب المعدوم حتى يفقد الموجود وفقر الخواص السكوت عند العدم وفقر
اخص الخواص البذل والايثار عند الوجود الباب الثاني والعشرون في العافية
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من دعوة احب الى الله بدعوة العبد بها
من ان يقول يسأل المعافات في الدنيا والآخرة واعلم ان حقيقة العافية
مع الله فالعافية على ثلثة اقسام عافية العوام وعافية الخواص وعافية
اخص الخواص فعافية العوام ان يكون لسانه رطبا بذكر الله ولا يشغل
بذكر غير الله مع الله وعافية الخواص ان يكون اركانه مشغولا بخدمة الله تعالى
من خدمة غيره وعافية اخص الخواص ان لا يكون جهته الى غير الله الباب الثالث
والعشرون في البلاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ادخر البلاء لاوليائه كما
ادخر الشهادة لاحبائه واعلم ان حقيقة البلاء على وجهين بلاء رحمة
وبلاء عقوبة فبلاء رحمة ان يبعث صاحبه على اظهار فقره الى الله وبلاء
العقوبة ان يوكل صاحبه الى اختياره وتدبيره فالبلاء على ثلثة اقسام
بلاء العوام وبلاء الخواص وبلاء اخص الخواص فبلاء العوام للتاديب

وبلاء الخواص للتهذيب وبلاء اخص الخواص للتقريب فالعوام ينظرون البلوى
الى البلوى والخواص ينظرون الى ابتداء البلوى واخص الخواص ينظرون البلوى الى المولى
الباب الرابع والعشرون في الطمانينة قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن
القلوب واعلم ان حقيقة الطمانينة هي الرضاء بقضائه والصبر على بلائه
والطمانينة على ثلثة اقسام طمانينة العوام وطمانينة الخواص وطمانينة
اخص الخواص فطمانينة العوام بدين الله وطمانينة الخواص بذكر الله
وطمانينة اخص الخواص بالله فاما الاول فمذكور في قوله تعالى الا من اكره
وقلبه مطمئن بالايمان والثاني مذكور في قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب
والثالث مذكور في قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية عبدا وبالله ربا الباب الخامس والعشرون في الاعتصام قال الله
واعتصموا بحبل الله جميعا واعلم ان حقيقة الاعتصام الثقة بشدائد
الاهوال بمن هو محول الاحوال فالاعتصام على ثلثة اقسام اعتصام
العوام واعتصام الخواص واعتصام اخص الخواص فاعتصام العوام
بدين الله واعتصام الخواص بحبل الله واعتصام اخص الخواص بالله الباب
السادس والعشرون في الاستقامة قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله

ثم استقاموا واعلم ان حقيقة الاستقامة هي الثبات على الحق مع عون
الحق فالاستقامة على ثلثة اقسام استقامة العوام واستقامة الخواص
واستقامة اخص الخواص فاستقامة العوام على حسن الخدمة واستقامة
الخواص على صدق الهمة واستقامة اخص الخواص على تعظيم المحبة
الباب السابع والعشرون في الشوق قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الله تعالى الاطال شوق الابرار الى لقائي وانا اليهم لاشد شوقا واعلم
ان حقيقة الشوق جمرة تتوقد في القلب فيصير احراق القلب على القلب
فالشوق على ثلثة اقسام شوق العوام وشوق الخواص وشوق اخص
الخواص فشوق العوام الى الدنيا وشوق الخواص الى العقبى وشوق اخص
الخواص الى المولى فمن اشتاق الى الدنيا اشتاقت النار اليه ومن
اشتاق الى العقبى اشتاقت الجنة اليه ومن اشتاق الى المولى اشتاق
المولى اليه كما روي اوحى الله تعالى الى داود الاطال الابرار الى لقائي وانا
لاشد شوقا الباب الثامن والعشرون في المحبة قال الله تعالى يحبهم
ويحبونه واعلم ان حقيقة المحبة نار تطفئ كل نار وتوصل الى رب
النار فالمحبة على ثلثة اقسام محبة العوام ومحبة الخواص ومحبة اخص

الخواص

الخواص فمحبة العوام الموافقة له بالطاعة ومحبة الخواص خوف ترك الخدمة
مع اقامة الخدمة ومحبة اخص الخواص ان يجد من المحبة حلاوة كما يجد من النعمة
حلاوة الباب التاسع والعشرون في الانس روي ان عابدا في ايام موسى عليه السلام
كان يستانس بصوت الطير واوحى الله تعالى الى موسى ان قل لفلان العابد
لاتستانس بصوت الطير فانه ليس بصفة من يعرفني ان يستانس بسواي
واعلم ان حقيقة الانس نور لاظلمة فيه وحصن لا ثلمة فيه فالانس على
ثلثة اقسام انس العوام وانس الخواص وانس اخص الخواص فانس العوام بالخلق
وانس الخواص بذكر الحق وانس اخص الخواص بالحق فالانس بالخلق غم والانس بذكر الحق
شئ نافع والانس بالحق نور ساطع الباب الثلثون في المعرفة قال النبي صلى الله
عليه وسلم معرفة الله رأس العلوم واعلم ان حقيقة المعرفة ان يعرف بالدليل
وجوده وما يجوز عليه من الصفات وما يجب له وما هو مستحيل عليه فالخلق
بالمعرفة على ثلثة اقسام عارف بافعال الله عارف بصفات الله وعارف بذات
الله فالمعرفة بافعال الله مقام عوام المؤمنين قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل
كيف خلقت والمعرفة بصفات الله تعالى مقام خواص المؤمنين قوله تعالى افلا
يتدبرون القرآن والمعرفة بذات الله مقام الانبياء والاولياء سيدهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله قال النبي
صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله واخشاكم عن الله الباب الحادي والثلثون
في المشاهدة قال النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك وسئل عن علي رضي الله عنه اتعبد من ترى او لا ترى
قال بل اعبد من ارى الا رؤية عيان ولكن رؤية القلب بمشاهدة الايمان
واعلم ان حقيقة المشاهدة باطلاع القلوب على ما اخبر الله عن الغيوب
فالمشاهدة على ثلثة اقسام مشاهدة العوام ومشاهدة الخواص ومشاهدة
اخص الخواص فمشاهدة العوام بالحق ومشاهدة الخواص للحق ومشاهدة اخص
الخواص الحق فالمشاهدة بالحق رؤية الاشياء بالدليل والمشاهدة للحق
رؤية الحق كما قال بعض الاكابر ما رايت شيئا الا رايت الله تعالى فيه
ومشاهدة الحق رؤية الحق قبل الاشياء كما قال محمد بن واسع ما رايت
شيئا الا ورايت الله قبله الباب الثاني والثلثون في القرب قال الله تعالى
واذا سألك عبادي عني فاني قريب واعلم ان حقيقة القرب شغل القلب
بالله وقيل ازالة كل معترض وقيل انه ترك معترض فالقرب على ثلثة
اقسام قرب العوام وقرب الخواص وقرب اخص الخواص فقرب العوام فقد

حس الاشياء من القلوب وقرب الخواص شد مشاهدة القلب والضمير
مع اعالم الغيب وقرب اخص الخواص رفع الحجاب بينه وبين الله تعالى
الباب الثالث والثلثون في الذكر قال النبي صلى الله عليه وسلم الذكر ثمرة
الايمان واعلم ان حقيقة الذكر هو الخروج عن ميدان الغفلة الى فضاء المشاهدة
وقيل حقيقة الذكر طرد الغفلة فاذا ارتفع الغفلة غلب القلب على
الحب في الخوف فانت الذاكرون وسكنت على غلبة الحب والخوف فالذكر
على ثلثة اقسام ذكر العوام وذكر الخواص وذكر اخص الخواص فذكر العوام
باللسان وقلبه غافل وذكر الخواص باللسان وقلبه حاضر وذكر اخص الخواص
بملأ قلبه وبكل لسانه فذكر الله باللسان وحده رياء وذكر الله بالقلب
واللسان اخلاص وذكر الله بالقلب صدق فان قيل الذكر اتم ام الفكر
قلنا الذكر من الفكر لان الحق يوصف بالذكر ولا يوصف بالفكر وما يوصف
بالحق اتم ممن اختص به الحق وقال ابو علي الدقاق الذكر منشور الولاية
فمن وقق الذكر فقد اعطي المنشور ومن سلب الذكر فقد عزل الباب
الرابع والثلثون في الفكر قال النبي صلى الله عليه وسلم الفكر هداية اعلم
ان حقيقة الفكر هو التأمل في ايات ليصل بذلك الموقد فالفكر على

ثلثة اقسام فكر العوام وفكر الخواص وفكر اخص الخواص ففكر العوام رد الى الله ليحصل
منها المعرفة بالله وفكر الخواص فى وعد الله وثوابه فيحصل منه الرغبة الى ثواب الله
وفكر اخص الخواص فى وعده وعقابه فيحصل منه الرهبة عن عقاب الله
وعن قوله تعالى يدعوننا رغبا ورهبا الباب الخامس والثلثون فى السماع
قال الله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه واعلم ان حقيقة
السماع استراح من تعب الوقت وينعش من ارباب الاحوال
واستحضار الاسرار لذوى الاشتغال فالسماع على ثلثة اقسام سماع العوام
وسماع الخواص وسماع اخص الخواص فالعوام يسمع بنفسه والخواص يسمع
بقلبه واخص الخواص يسمع بروحه فالسماع على العوام حرام لبقاء نفوسهم
وعلى الخواص مباح بحصول معاملاتهم وعلى اخص الخواص مستحب بحصول مشاهداتهم
ثم اعلم ان النغمة هى قوت الروح فاذا اطعمت الروح بقوته شرف على مقامه
فاعرض عن تدبير الجسم فتظهر بذلك من المستمع الحركة والاضطراب الباب
السادس والثلثون فى الوجد اعلم ان حقيقة الوجد نار تتوقد فى الاسرار
فيحرقه الاغيار فالوجد على ثلثة اقسام وجد العوام ووجد الخواص ووجد
اخص الخواص فوجد العوام غليان الروح من استلذاذ الذكر ووجد الخواص

عجز الروح عن احتمال غلبة الشوق عند وجود حلاوة الذكر ووجد اخص الخواص
محو الروح عن مطالعة الحق عن السر الباب السابع والثلثون فى الولاية
قال الله تعالى الله ولى الذين امنوا اعلم ان حقيقة الولاية مع محبة الحق للعبد و
المحبة غير الارادة ولاجل هذا لا يتعلق الا بما يحدث فلا يصح ان يتعلق
بالقديم وما ورد فى هذا الباب فولهم يحبهم ويحبونه فانه يرجع الى الطاعة او الى
الثواب فعلى هذا لا يصح ان يقول ان البارى محبوب العباد ثم اعلم ان
الولاية والايمان ولاية يخرج من العداوة وهى امامة المؤمنين فهذا
لا يجوز معرفتها وتحقيق الايمان بها من جملة علوم فتقول المؤمن ولى الله
تعالى الله ولى المؤمنين والثانى وهو ولاية اختصاص اصطفاء كما قال الله
تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وقال يا موسى انى اصطفيتك
لنفسى وهذا يوجب معرفتها وتحقق بها ويكون صاحبه محفوظا
معصوما عن النظر الى النفس فلا يدخله عجب وذلك هم الانبياء و
الولى من يكون محبا لله والمحبة والعداوة لله تعالى صفتان ازليتان
لا يطلع عليها احدا الا انه غلب علينا قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر
على غيبه احدا قل لا يعلم من فى السموات والارض الا الله الناس والملوك

في النفس ومعرفتها قال النبي صلى الله عليه وسلم معرفة النفس رأس العلوم
اعلم ان حقيقة النفس هي مظلمة مودعة في هذه القوالب وهي محل
الاخلاق المذمومة امارة بالسوء جاهدة كافرة ضالة عن الهدى
ذات اجزاء فجزء منها في العين تنظر بالخيانة وكذلك كونها في سائر الاعضاء
وما من جزء في البدن الا فيها حظ والنفوس على ثلثة اقسام نفس العوام
ونفس الخواص ونفس اخص الخواص نفس العوام هي الامارة بالسوء قال الله تعالى
ان النفس لامارة بالسوء ونفس الخواص هي اللوامة قال الله تعالى فلا اقسم
باللوامة ونفس اخص الخواص هي المطمئنة قال الله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية الباب التاسع والثلثون في القلب قال الله تعالى
اذ جاء ربه بقلب سليم اعلم ان جعل القلب لطيفة ربانية مودعة
في القالب وهو محل الاخلاق المحمودة بالخيرات امر عارض بالله فالقلوب
على ثلثة اقسام قلب العوام وقلب الخواص وقلب اخص الخواص فقلب العوام
يطير في الدنيا حول الطاعات وقلب الخواص يطير في العقبى حول الكرامات
وقلب اخص الخواص يطير في سدرة المنتهى حول الانس والمناجاة الباب
الاربعون في الروح قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي واعلم ان حقيقة

الروح جسم لطيف بل هي الروح بعينها الذي يرد في تجاويف
اعضاء الانسان وانها محل المحبة والانسان حي بالحيوة لا بالروح
لان الاشتقاق من الحيوة ومن الروح روحاني ولذلك جاز ان
يوصف الباري بالحيوة لا بالروح فالارواح على ثلثة ارواح العوام
وارواح الاولياء وارواح الانبياء فارواح العوام في الجحيم
معذبون وارواح الاولياء في النعيم منعمون وارواح الانبياء
عند الكريم مكرمون الباب الحادي والاربعون في السر
قال الله تعالى يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون واعلم
ان حقيقة السر لطيفة نورانية مودعة في القلب
كالارواح وانها محل المناجاة كما ان الارواح
محل المحبة والقلوب محل العارف في قلوب
العارفين فالسر مالك عليه اشرافا
والسر لا اطلاع عليه لغير الحق
فالسر الطف من الروح
والروح من القلب

معهد المخطوطات العربية

~[2136] fols. 1v-10r: Ahmad Ibn Muhammad Abd al-Malik al-Tibrizi أحمد بن محمد عبد الملك التبريزي : Siraj al-qulub سراج القلوب . *On the author (wrote in the 5th/11th century) and this treatise on the Sufi stations (maqamat مقامات) in 41 chapters ? GAL I 433 nr. 3a and S I 775 nr. 3a. The text is edited by Abd al-Latif Muhammad al-Abd عبد اللطيف محمد العبد (Cairo 1978). - Fol. 1r contains an enumeration of authors and works on different subjects. A modern hand added some biblio-graphical notes and the remark that the text was published in 1976 (sic) in Cairo. -Ms. 68. -30 folios; 13×18 cm; 19 lines; somewhat irregular, but clearly written naskhi. Single words are written in red ink or overlined in red. The text is collated. Smooth and in part slightly brownish paper. Copied at the end of Safar 922/5 April 1516. -

Source: http://ricasdb.ioc.u-tokyo.ac.jp - معهد الثقافه والدراسات الشرقيه - جامعه طوكيو - اليابان

To: www.al-mostafa.com